ففر الاهلون واذا بالارض غارت ولم يبق في القرية سوى جذع شجرة واحد لم يزل واقفاً

وفي قرية (وتيكامنيور) سقط احدالبيوت على عائلة مؤلفة من ستة اشخاص فلم يفلت منهم سوى صبية عمرها ١٠ سنوات . . . فلاذ جميع السكان بالفرار تأهبين ولم ينقض ربع ساعة حتى تساقطت المنازل وخربت القرية وقتل اثناء الفرار ٦٠ شخصاً .

وفي مدينة (امالفي) البديعة هوت في البحر اغلب الابنية الفخمة التي يأوي اليها اكابر السياح .

وكذلك عم الخراب عدة قرى يطول شرح اوصافها

وهناك وديان كثيرة تراكمت فيها الصخور النازلة من الجبل فقلبت هيأتها وحولتها الى تلال

وقدارتأى بعض الجيولوجيين ان الهزة الارضية التي سجلتها المراصد وقد كانت خفيفة جداً ليست السبب الوحيد لهذا الخراب . انما السبب الاصلي هو ماء البحر الذي لم يزل منذ الوف السنين يضرب وينخر اصل الجبل القائم على شاطئه حتى اضعف قاعدته وتسرب من مفاصل الصخور الى بواطنها فلم تكن الهزة سوى (حجة) اي فرصة لتزعزع الصخور الجيلية وانقلابها على الابنية والسكان

ومن غريب ما حكي عن صبية (وتيكامينور) المذكورة انفا انه عند ورود المعاونات من نابلي الى القرى المنكوبة حاول احد اصحاب الخير ان يأخذ الصبية معه ليضعها في ميتم كبير في احدى المدن فلم ترض ان تترك قريتها وتهاجر عن وطنها برغم خرابه ! ! ولما لم يقدر الرجل على اقناعها ساعدها بما لزم وتركها معظماً عاطفتها الوطنية .

* * *

السعادة

بقلم يوسف افندي غنيمه المحترم

السعادة ! وما ادراكم ما السعادة ؟ هي تلك الضالة المنشودة التي يسعى وراءها البشر ؛ هي تلك الحقيقة المجهولة التي يرغب فيها الناس على اختلاف طبقاتهم من شيبهم وشبانهم من رجالهم ونسائهم . هي تلك الالاهة التي يقدمون لها بخور الاكرام استعطافاً لمرضاتها وتلذذاً بين يديها الممتلئتين زهوراً ينعش اريجها من فارقته الحياة .

كلنا نروم السعادة ؛ كلنا نعشقها ؛ كلنا نتوق اليها . ولكننا نختلف في تعيينها وتتضارب آراؤنا في تعيين مهبطها ومحل مقدسها . ولا تختلف آراء افراد البشر في تحديدها وموضوعها بل يختلف الفرد الواحد ذاته في امرها باختلاف الاحوال والازمنة . اذ نرى كثيرين يعدون اليوم سعادتهم في موضوعٍ من المواضيع ويعتبرونها غدا في غيرها .

سل الفقير عن السعادة — فيجيبك في المال وفي المال وحده . اجد الراحة والسعادة . واذا حققت امانيه من المال . تعود حالته وانثنى يفتش السعادة في غيره .

سل المريض عن السعادة . ذاك الذي يبيت الليالي يتقلب على فراش الالم والضجر . فجوابه السعادة في الصحة . يقول لك اشفني مما اقاسيه واعطني ساعة انام فيها نوماً هنيئاً . فاكون سعيداً ولا اروم شيئاً غير الشفاء . فاذا شفي تراه يجد وراء السعادة ثانية .

سل السجين عن السعادة . تسمعه يقول ان السعادة في الحرية . ويتلهف اليها . ويحسد الاطيار في اوكارها ويتبعها في فكره في طيرانها . واذا اطلقت سراحه يذهب مجداً وراء سعادةٍ جديدة .

سل القائد في ميدان الحرب عن السعادة . يقول لك في الانتصار والظفر والفتوحات . وبعد ان ينتصر ويظفر ويفتح . يطمح الى التاج وفي التاج فقط يرى سعادته . واذا اتيح له ان ينال بغيته ويتوج . فيرى آنئذٍ ان السعادة لا تتم في هذا المقام السامي وربما عاد وحسد الراعي في كوخه على سعادته .

سل المتعبد المتهجد عن السعادة . سل المتصوفين والزهاد والنساك عنها . فكلهم يقولون لك في الله وحده السعادة . وان كان في كلامهم للحقيقة نصيباً الا انهم كثيراً مايحيدون عن رأيهم لان الانسان خلق من نفس وجسد . فيبدلون فكرهم ويجدون على السعادة في غير الله .

سل العاشق الوله والصب المغرم عن السعادة . يجيبك ان يحل

الكرى بين اجفانه فيرى الحبيبة تزوره في المنام . واذا تزوج الحبيبة او اعرض عن حبها فيرى تلك السعادة اضغاث احلام . وامعن في البحث عن السعادة في موضوع غير حبيبته اوزوجته .

سل المرأة العاقر عن السعادة . تراها مجيبة ان السعادة في ولد انجبه يكون تسلية في صغره وعوناً في كبره وخلوداً بعد منيتي . واذا رزقت الولد تراها سرعان ما تميل الى امر آخر تظن فيه السعادة وكل السعادة .

هذه الامثال ضربتها لك ايها القاري ! واوردتها اليك ايتها القارئة الكريمة . وكلها حجج راهنة على ان الناس يركضون وراء السعادة فوق الجبال وبطن الاودية وداخل القصور وفي الاكواخ . وينشدونها في العواطف بين الحب والانتقام . ويرونها تتغلغل بين الماديات والمعنويات . ولا تهبط على هيكل واحد بل لها هيا كل عديدة يقوم منها معبدها فكما ان الربيع لايكون بزهرة واحدة اولدتها فلتة من فلتات الطبيعة كذلك السعادة لاتتم بنوال رغبة واحدة فقط او بتشبيه آخر ان السعادة هي كالفسيفساء التي لايتم قوامها الا باجتماع عدد من الحجارة المصبوغة بالالوان الزاهرة والنقوش البديعة .

واذا اردنا ان نتكلم فلسفياً عن السعادة فنحددها كما يأتي :

ان السعادة هي الشعور بحركة منظمة في الجسد وفي النفس . ولا

ينشأ هذا الشعور الا من انتظام الحياة الجسدية وانتظام الحياة العقلية والادبية . ومتى استحكمت عرى الاخاء بين هاتين الحياتين نال صاحبهما المآرب الحميدة واصبح السعد اسير ناصيته .

قد يشعر الانسان حسناً بارتياح لا بل بلذة اذا ما اخل بمملكة النظام ولكن الطبيعة العادلة تشهر عاجلاً اوآجلاً سيف انتقامها فتلقى عليه الويل والثبور فيجني ما زرعت يده الاثيمة .

فقد ظهر مما تقدم ان السعادة لا تتم الا بانتظام الجسد والروح والتآلف بينهما .

ي .

حرية نسائية جديدة في مصر

لاباس ان نقتدي بالغربيين في الحياة الاجتماعية ولكن على شرط ان نعمل عمل النحلة اي ان نأخذ ماينشأ عنه الشهد الحلو لا ان نتواقع على السم متهورين « مدهوشين » . ولما كانت المرأة الحياة الاجتماعية ومبدأها ، فالواجب ان نأخذ من الحياة الغربية ما فيها من التمدن الحقيقي ؛ كالتهذيب التام ، واتقان التدبير المنزلي ، وحسن تربية الاطفال وغير ذلك . لاما يبهر عينيها من التبرج ، والحرية الزائدة ، ومساواة الرجل في اشياء لاتناسب حالة المرأة الحقيقية . فان النساء التركيات «الكماليات »طفرن الان طفرةً خطرةً لاندري هل «يخرجن منها سالمات » . وها ان المصريات المسلمات المراقبات التركيات عن

كثب قد تحفزن لاحداث تطور جديد في حالتهن الاجتماعية ، على الاساليب التركية والفرنجية . فيما ان المسيحيات لا يزلن يقلدن الفرنجيات فيما يروق عيونهن ، ويتوهمنه حسناً واجب التقليد

وقد لاحظ ذلك كاتب جريدة « التيمس » فكتب ماننشره ادناه للاطلاع على ما يجري اليوم في العالم :

من مظاهر الحركة النسائية في مصر وثباتها الفجائية الى الامام تتخللها فترات طويلة موسومة بالتعود عن العمل وعدم التقدم ظاهراً . على ان العمل كان مستمراً يجري وراء الستار في كل زمان ، ولكن روح المحافظة على القديم قوي في الشرق وخصوصاً بين المسلمين . وقد حجب ذلك النشوء والرقي عن انظار الجمهور

وأول تلكم الحملات الهجومية الفائزة بدأ سنة ١٩١٩ لما الغت النساء المصريات العادات المرعية في مهب الرياح وطلعن من « الحريم » واشتركن في المظاهرات السياسية العامة فبهرن الرجال اذ ارينهم ان في مقدرة المرأة ان تعني بغير اولادها وملابسها

ومرت سنتان قبل الخطوة الثانية العظيمة الشان ، وهي التي حدثت عند رجوع سعد باشا زغلول بعد غيابه سنتين منفياً الى مالطة وقائماً بمفاوضات لا ثمرة لها في لندن . ذلك انه خطب خطابه الاول فاستهله بقوله « سادتي وبودي ان أقول سيداتي وسادتي »